وابو عمرو وحفص اي ويعقوب مقصرين بضم الميم وسكون القاف من اقصر لما دراك الكفار
اللام فيه وفيما بعده بمعنى الى ومدخولهما فيهما معطوف على الى سلوك سبيل ومفهوم
الترتيب اي ترتيب الهداية على الايمان والعمل الصالح على المعنى الاخير اي ويهولن المراد
بالهداية الهداية لما يريد ونه في الجنة وقد قرئ بها اي بالثقيلة لعبادنا المراد عطف
على سبيل اجابه لهم عطف على فعل محذوف دلت عليه الشرطية اي لا على الشرط
او الجزاء لان حكم الثبوت وحكم الشرط والجزاء الا تبغار فان قلت وعطف على المحذوف
عطف على منفي ايضا قلت ليس معطوفا على المنفي على ما هو ظاهر كلامه بل على النفي وحذف
ضمير الشان كما قال ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان النحر موضع القلادة من الصدر
والاصل حقتان بالتاء تثنية حقة بالضم وهي وعاء من خشب وضمير ثدياه للنحر
او للصدر وعلى الاول تقدير مضاف اي ثديا صاحبه والتمثيل بالبيت لمجرد بطلان
عمل كان المخففة للاعتبار ضمير الشان لانه ليس معتبرا في البيت لوجود المبتدأ
والخبر بعد كان وكيف معمول يعملون اي لا معمول ننظر لان كيف صدر الكلام فلا يتقدمه
عامله كما ذكره بعد وظاهر كلامه ان كيف مفعول ليعملون كما يفصح عنه قوله
تعملون خيرا او شرا وجمهور النحاة على انه حال من ضمير يعملون وننظر بمعنى نعلم
اي لنعلم جواب كيف يعملون وعن ابن كثير الاولى وقرأ ابن كثير اي بخلاف عنه
من رواية البزي على لغة من يقلب الالف المبدلة من الياء همزة قيل هي لغة
لحارث بن كعب وقبائل من اليمن يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا
حتى يجعلون التثنية في جميع الاحوال بالالف قريضا اي شعرا بذت فصاحته
بذال معجمة مشددة اي غلبت تغاد اي تبر وتحام يقال تغادى فلان من كذا اذا تحاماه

وادري انه

وانزوى عنه قاله الجوهري ثم رجعهم اليه بالقصر الخصب والمطر قاله في القاموس وعن يعقوب
الاولى وقرأ يعقوب من رواية روح عنه عدلا عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة اي في
تقبيح حالهم بجعلهم بمنزلة ما لو اعرض المتكلم عن المخاطب وحكى لغيره سوء صنيعه وقلة حيائه
وقد قرئ على الاصل اي وهو تزينت وازينت اي وقرئ ازينت من غير اعلال اذ
القياس ازانت كما شاع الحديث المنقلب الفه عن ياء فالتجا اي ما يستاصله
١ يبعض العاهات والمضاف اي وهو الزرع محذوف من الموضعين اي في فجعلناها
وفي كان لم تغن فيما قبله اي قبيل امرنا لا قبيل الامس على ما يوهمه كلامه كانه قيل
كان لم تغن انفا بعد ما كان غضا اي طريا الا انما عطف على مضمون الحكاية حال وليه اي الا
حرف التشبيه اي في قوله كما انزلناه كانه اي التشبيه المذكور من التشبيه المركب حيث
شبه حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الاقبال بحال نبات الارض
في جفافه وذهابه حطاما بعد ما التف وتكاثف وزين الارض بخضرته واختلاطه
والارادة
يا لما دليل على ان الامر غير الارادة الامر ماخوذ من دعوا لان الدعاء انما يكون بامر
ماخوذة من شاء لمساواتها للمشية والزيادة اللقاء اي النظر الى وجه الله تعالى
عطف على قوله للذين تبع فيه الكشاف والاولى عطف على الذين على مذهب من
يجوز في الدار زيد والحجرة عمرو اي من يجوز العطف على معمول عاملين وفيه ثلاثة اقوال
احدها الجواز مطلقا وهو قول الاخفش والفراء والثاني المنع مطلقا وهو قول سيبويه
والثالث التفصيل بين ان يتقدم الجار فيجوز كما هنا اولا فيمتنع نحو ان زيدا في الدار
وعمرا القصر اي وان عمرا في القصر وسيبويه يخرج ما ورد منه على اضمار الجار والذين
ابتدأ الخ وهو من عطف جملة على جملة وما قبله من عطف مفرد على مفرد وفيه اي

Copyright © King Saud University